بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

طايل ونسأل الله التوفيق والهداية الى ه
اقوم طريق وان يحمي الكلمة على مافيه صلاح الاسلا
والمسلمين تم بحمد الله ومنه نقل هذا في ٩ شهر
شعبان عام اربع وتسعين وثلاثمائة بعد الالف من
الهجرة النبوية على صاحبها وآله افضل الصلوات والتسليم
كتبه احقر الورى وارجوهم اليه احمد بن احمد عبد الكريم

احمد وحده

١٣٨٤

قال الشيخ ابن تيميه في الجزء التاسع عشر من الفتاوى صفحة ٩ الطبعة الاولى ما
لفظه وقد ثبت عنه صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ان الله اصطفى كنانة من بني اسمعيل
واصطفى قريشا من كنانة واصطفى بني هاشم من قريش واصطفاني من بني هاشم فانا
خيركم نفسا ونسبا قال جمهور العلماء على ان جنس العرب خير من غيرهم وجنس بني
هاشم خير من غيرهم وقد ثبت في الصحيح الناس معادن كمعادن الذهب والفضة
خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا وقال في صفحة ١٠ ولكن خصص بني
قريشا بان الامامة فيهم وخص بني هاشم بتحريم الزكاة عليهم وذلك لان جنس
قريش لما كانوا افضل الاجناس وجب ان تكون الامامة في افضل الاجناس مع ان
كان انتهى كلامه قلت وبهذا اوجب اهل البيت عليهم السلام ومن تبعهم ان تكون
الامامة في ابناء الحسنين وقد اجمعت طوائف الامة من حنفيه وشافعيه وحنابله
وجميع فرق الامة الا الخوارج ومن تبعهم ان منصب الامامة في قريش
للنص النبوي الا ئمة في قريش وقد اوردنا الاخبار النبويه في ذلك في طرق الحمد
ثين وما سلف في فتح الباري شرح البخاري من تخريجها وحكايته للاجماع على ذلك
في البحث السابق والمعلوم ان بني هاشم افضل قريش وان ابناء الحسنين افضل بني
هاشم بعد ابويهم رسول الله ووصيه وامهم صلوات الله وسلامه عليهم لاختصاصهم بو
لاده الرسول صلى الله عليه وآله وسلم والوصي والزهراء عليهم الصلاة والسلام وهم افضل بني هاشم
قطعا بل افضل البشر على الاطلاق وهذا مع ما ورد من وجوب التمسك بهم كما في اخبار
الثقلين المتواترة والتمسك به افضل من التمسك قطعا وكونهم كسفينة نوح والنجوم
والأمان وغير ذلك من الاخبار النبويه التي في بعضها التصريح بامانهم كما اوضحناه
في لوامع الانوار وليس ذلك من التجر الواسع ولا الاحتكار ولا العنصريه بل هو اتباع
لما حكم الله سبحانه به في كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم قال عز وجل في اوراث
الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيره
كما اختار الله سبحانه انبيائه ورسله صلوات الله وسلامه عليهم ام يحسدون الناس على ما اتاهم
الله من فضله فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما فمنهم من امن به
ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا فليكفر وبهذا يجاب على بعض الكتاب الذين اطلعوا راءهم على ما خفي لهم

فيهنع الأمام المتملئة بالاحداث امثال محمد الاكوع وعبد الله الشماخي قال
الاول في موضوعه البن الخضرا صفحة ١٠٣ ما نصه وانما سموا زيدية نسبة الا
مام الاعظم زيد بن علي الحسين على ان ابا طالب رضي الله عنهم من باب التغليب الا
نهم الهادوية اتباع الامام الهادي يحيى الحسين المشهور ادعى بخلافه زيد كذا شهر
الف في كتابه قال وانما يوافقون زيد بن علي في ثلاث مسائل الاول في وجوب
الخروج على الظلمة ومحاربتهم لاجل ذلك تابعها القول بالعدل والتوحيد في اصول الدين
والثانية في الامامة انها لا تصح الا في ابطنين الحسن والحسين ابني علي ابن ابي طالب رضي الله
عنهم قلت وهذه الثلاث المسائل التي اراد الاكوع تقليلها كما هو المعلوم ضرورة
هي اصول الاسلام وعماد الدين كله ولم يبق الا مسائل الفروع التي لا يجوز التقليد فيها لانها
الاجتهاد دليل يجب على كل مجتهد ان يعمل بما اوصله اليه اجتهاده وادى اليه نظره فاذا
قد وافقوا الامام الاعظم في المسائل التي يجب فيها الوفاق ولا يجوز فيها التقليد
ولا الاختلاف وقد اوضحت السبيل الذي اوجب الانتساب الى الامام الاعظم عليه السلام
في شرح الزلف صفحة ٩ كما اوضحه الامام المنصور بالله عبد الله رحمه الله في شرحه
وتقليله في الفلك المهم صفحة احد وسبعين لا هذا قال الاكوع ولا شك انه من هذه
المسئلة الاخيرة قد تحيروا واسفوا ولم ينظروا بعين الانصاف ثم استدل عليهم بقوله تعالى
قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء الآية وقوله تعالى قال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم
طالوت ملكا الى قوله ان الله اصطفاه عليكم الآية والآيتان صحيحتان عليه لا لهم فان
الادلة المصرحة باختصاص الله سبحانه واصطفائه لمن يشاء من عباده وهو المعين
الذي انكره فيعوذ بالله من الحيرة وعمى البصيرة واستدلال الضابر وابه موضوعه
غير مائة ولا معروفة عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال تكون شورى بين صالحي
المؤمنين قال وهذي هذا وانما قال امير المؤمنين عليه السلام معلوم ضرورة بسوء حال
البيت ادر انا الذي فيه ولو سلم ثبوت ذلك الرواية فليس فيها حجة اذ هو على
ان صالحي المؤمنين لا يختارون غير سبط رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبحاشيته
وسيدهما بل صالحي اهل بيته فهم لا يعدلون عمن اختاره الله سبحانه ورسوله صلى الله عليه وآله
وسلم

ولا مير المؤمنين عليه السلام من صحيح الاقوال وصريحها ما لا توازيه هذه الرواية
المجهولة المصطنعة ثم يقال له هل علمتم سعي الجمهور بين بمقتضى ذلك وهو ان
يكون الامر شورى بين صالحي المؤمنين كلا بل موضوع الجمهور به ان تكون بين جميع
التعب ليتأمل فيها الهيج الرعاع واهل الفساد والطغيان واربابه الجهل
والسفه والغوغاء والكفران فتكون الغلبة لهم بحكم الاكثرية اذ هم الاكثر
كما هو المعلوم والمشهور لا بموصوفين القرآن الكريم بنظر في الدارة وان اكثرهم لا يحبون الحق كارهون
وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين وبواتبع الحق اهواءهم لفسدت السموات والارض
هذا النظام المخالف لنظام الاسلام هو الذي سعى وكدح وجد واجتهد في اقامته
امثال الاكوع والشماخي فصاروا يجارون الامامة التي شرعها الله تعالى
في كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم واجمع عليها المسلمون من عصر الصحابة الى
عصرنا هذا التاريخ الذي ظهر فيه الفساد واستكثر الكفر والالحاد ولقد
صار جل فخرها في موضوعاتها بل كلها بالجاهلية الجهلاء والقرون الكافرة الا
ولى وهو الفخر الذي انكرته الشريعة الاسلامية والملة المحمدية بقطع النسب
وحبر اسباله كسرا وقيصر على اصل بيت النبوة ومعدن الرسالة ومهبط
الوحي وتقول مثال الاول مخاريا برسول الله بكفينا الخ وهذا المثل
اذا افتخرت اجنبهم علينا يقول جريرها في الافتخار الستم خير من ركب
المطايا وانه العالمين بطون راع اجبنا هم بما قد قيل فينا
وفي آبائنا صيد البطاح اليس لجدكم في اللوح ذكر مع
اسم الله المجموع ماح الخ ليس لنا فخر الا بالله جل جلاله وبرسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم واهل بيته عليهم السلام واصفيائه واوليائه وحسبكم
هذا التفاوت بيننا وكل انا وبالذي فيه ينظح وسيعلم الذين ظلموا اي
منقلب ينقلبون وحسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير تم من خط قال فيه
كتبه المفتقر الى الله سبحانه محمد الدين محمد المؤيدي غفر الله لهما آمين

نهاية المخطوطة